S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/25982
21 June 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء مجلس الأمن الرسالة المرفقة التي تلقاها من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

المرفق

رسالة مؤرخة ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٣، موجهة الى الأمين العام من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

تجدون مرفقا بهذه الرسالة تقرير عن عملية التفتيش التاسعة عشرة التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق بموجب قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١). وقد ترون من المناسب احالة التقرير الى أعضاء مجلس الأمن. وسأبقى، بطبيعة الحال، مستعدا أنا وكبير المفتشين، السيد ريتشارد هوبر لإسداء المشورة حسبما ترونه أو يراه المجلس.

(توقيع) هانز بليكس

ضميمة

تقرير عن عملية التفتيش الموقعي التاسعة عشرة التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق بموجب قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)

٣٠ نيسان/ابريل - ٧ أيار/مايو ١٩٩٣

النقاط البارزة

- كانت عملية التفتيش التاسعة عشرة التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة) في العراق مكرسة للدورة الربيعية لجمع عينات من المياه السطحية، ومتابعة الأنشطة المتصلة بالتحقق من الاعلانات التي قدمها العراق في كانون الثاني/يناير بموجب المرفق ٣ بخطة الرصد الطويل الأجل، وممارسة أنشطة الرصد المختلفة. وتمت زيارة ٣٣ موقعا ومنشأة في مجرى هذه العملية.

- انطوى جزء من نشاط الرصد الطويل الأجل على اجراء الاستقصاء الهيدرولوجي الاشعاعي الدوري لأهم التشكيلات المائية في العراق. ويتطلب هذا الأمر جمع عينات من المياه السطحية والرواسب والكائنات الحية. وقد أخذت هذه العينات من خمسة عشر موقعا على طول نهري دجلة والفرات.

- أجريت في عدد من المواقع أنشطة كان هدفها التحقق من المعلومات الجديدة التي أعلنها الجانب العراقي في كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ بموجب المرفق ٣. وهذا العمل استمرار لنشاط كانت الوكالة قد بدأته في عملية التفتيش الثامنة عشرة. وزار فريق نووي عددا من المنشآت لم يزرها من قبل، وفتشها لغرض محدد هو التحقق من كمال البيانات المعلنة بموجب المرفق ٣، ولم يكتشف أي أنشطة محظورة بموجب قرار مجلس الأمن ٦٨٧ أو معدات غير معلنة بموجب المرفق ٣.

- في أثناء عملية التفتيش الثامنة عشرة التي قامت بها الوكالة في ورش منشأة حطين، شاهد الفريق لأول مرة عددا كبيرا (٢٤٢) من آلات القطع المزودة بأجهزة للتحكم الرقمي الحاسوبي، ولم تكن أي منها مدرجة في الاعلانات التي قدمها العراق بموجب المرفق ٣. ورأى فريق التفتيش أن أكثر من ثلث هذه الآلات (٩٤ آلة خراطة من المسلسل - ٣ أو المسلسل - ٤ من صنع شركة ماتركس تشرشل) كان يجب الإعلان عنه وفقا لشروط التبليغ التي أبلغت للجانب العراقي من قبل، رهنا باجراء تقييم تقني أكثر تفصيلا. وكان موقف العراق هو أن هذه الآلات لا تندرج ضمن المواصفات التقنية الواردة في المرفق ٣ وأنه

بالتالي لم ير لزاما عليه أن يدرجها في اعلاناته. لكن الخلاف لم يقتصر على آلات القطع من طراز ماتركس تشرشل المكتشفة في منشأة حطين، ذلك لأن أفرقة التفتيش شاهدت ٤٥ آلة خراطة أخرى من طراز ماتركس تشرشل مزودة بأجهزة للتحكم الرقمي الحاسوبي موجودة في منشآت عامة أخرى. وقد تحفظت عليها بوضعها تحت الأختام بالرغم من معارضة الجانب العراقي الذي لم يكن قد أدرج إلا قليلا من هذه الآلات الاضافية في اعلاناته المقدمة بموجب المرفق ٣.

- قام خبيران في آلات القطع، سبق تزويدهما بمعلومات تقنية محددة قبل القيام بعملية التفتيش التاسعة عشرة، باجراء تقييم تقني لعدد من آلات القطع من طراز ماتركس تشرشل الموجودة في منشأة حطين ومنشآت أخرى. وكانت نتائج هذا العمل أن ١٤٤ آلة قطع من طراز ماتركس تشرشل من أصل ١٤٨ آلة أدرجت حتى الآن في قوائم الجرد التي تعدها أفرقة التفتيش في العراق لا تندرج ضمن المواصفات المحددة في المرفق ٣. وجرى التحفظ على أربع آلات محددة الى حين اجراء قياسات دقيقة عليها في سياق عملية تفتيش لاحقة.

- وهذا الاستنتاج لا ينطبق إلا على آلات القطع من طراز ماتركس تشرشل التي شاهدتها أفرقة التفتيش، ولا ينطبق على أي آلات من طراز ماتركس تشرشل قد تكون موجودة في العراق ولم يعلن عنها أو يجر تفتيشها بعد. فهناك في الواقع دلائل توحي بأن أكثر من ١٤٨ آلة خراطة من طراز ماتركس تشرشل قد صدرت الى العراق وبأن بعضها يندرج ضمن المواصفات المحددة في المرفق ٣. والى حين البت في مسألة المشتريات هذه، سيظل رصد آلات القطع من طراز ماتركس تشرشل جزءا من أنشطة التفتيش التي تقوم بها الوكالة.

المقدمة

١ - يوجز هذا التقرير نتائج بعثة التفتيش التاسعة عشرة التي قامت بها في العراق الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٦٧٨ (١٩٩١)، بمساعدة وتعاون لجنة الأمم المتحدة الخاصة. وجرت مهمة التفتيش هذه في الفترة من ٣٠ نيسان/ابريل الى ٧ أيار/مايو ١٩٩٣ برئاسة السيد ريتشارد هوبر من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوصفه كبير المفتشين. وكان الفريق مؤلفا من ١٤ مفتشا (من ٨ جنسيات مختلفة) وموظفي دعم.

٢ - وكانت مقاصد بعثة التفتيش على النحو التالي:

- جمع عينات من المياه السطحية والرواسب والكائنات الحية من نخبة من المواقع على طول مجرى مياه دجلة والفرات، وذلك في اطار الاستقصاء الاشعاعي الدوري لأهم التشكيلات المائية في العراق. وهذا العمل جزء متواصل من مجهود الرصد في العراق؛

- مواصلة العملية التي بدأتها بعثة التفتيش الثامنة عشرة، وهي التحقق من المعلومات التي قدمها الجانب العراقي في كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ في اعلانه عن المعدات والمواد بموجب المرفق ٣؛

- القيام بعمليات تفتيش في مواقع منتقاة لم يزرها أي فريق تفتيش نووي من قبل، وذلك بغرض التحقق من كمال الإعلانات العراقية المقدمة بموجب المرفق ٣؛

- القيام بعمليات تفتيش لأغراض الرصد في مواقع سبقت زيارتها.

٣ - وجرى تفتيش ٣٣ موقعا ومنشأة. وترد في الجدول ١ قائمة بهذه المواقع والمنشآت.

الجدول ١ - قائمة المواقع والمنشآت التي فتشت

١ - التويثة، بما فيها الموقعان B و C
٢ - مستودع الشيخلي
٣ - مخزن النفاد
٤ - ٨ - منشأة تاجي العسكرية في بغداد و ٤ منشآت مستقلة
٩ - منشأة النصر العامة
١٠ - منشأة حطين
١١ - مصنع السيارات ومصنع الجرارات في الاسكندرية
١٢ - النداء (الربيعية سابقا)
١٣ - أم المعارك (منشأة عقبة بن نافع العامة سابقا)
١٤ - منشأة بدر العامة
١٥ - موقع مشروع الفرات
١٦ - الناصرية (منشأة أور العامة)
١٧ - الشعلة (فرع من منشأة النصر العامة)
١٨ - مصنع القائم للأسمدة
١٩ - ٣٣ - خمسة عشر موقعا مبينة في الشكل ١ والجدول ٢، أخذت منها عينات المياه والرواسب والكائنات الحية.

الأنشطة ذات الصلة بالاستقصاء الهيدرولوجي بالقياس الاشعاعي

٤ - في أثناء عملية التفتيش الرابعة عشرة (أيلول/سبتمبر ١٩٩٢) والخامسة عشرة (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢)، أجري استقصاء بالقياس الاشعاعي للمياه السطحية في العراق. وجمعت عينات من المياه والرواسب والكائنات الحية من ٥٢ موقعا على طول نهري دجلة والفرات وروافدهما الرئيسية ونخبة من أحواض البحيرات. وكان الهدفان المتوخيان من ذلك الاستقصاء استكشاف أي أنشطة نووية غير معلنة وارساء خط أساس لبرنامج الرصد الطويل الأجل.

٥ - إن برنامج الرصد الذي وضعته الوكالة الدولية للطاقة الذرية يشمل اجراء قياسات اشعاعية دورية للمياه السطحية في العراق. وتنص الخطط الراهنة على رصد الأجسام المائية مرتين في السنة. وكانت المرة الأولى التي أخذت فيها عينات أثناء عملية التفتيش التاسعة عشرة. وقد أخذت عينات مما مجموعه خمسة عشر موقعا. ويرد بيان هذه المواقع في الشكل ١. أما اجراءات جمع العينات فقد سبق وصفها في تقرير الوكالة عن عملية التفتيش الخامسة عشرة. وسوف تقارن نتائج كل تحليل أجري للعينات مع خط الأساس الموضوع من قبل.

الأنشطة ذات الصلة بالمعدات والمواد

٦ - ثبت أن تقييم آلات القطع في العراق من حيث شروط التبليغ، الواردة في المرفق ٣ من خطة الرصد الطويل الأجل التي وضعتها الوكالة، يشكل معضلة؛ لأن من الواضح أن بعض هذه الآلات يندرج ضمن المواصفات الواردة في المرفق ٣، في حين أن هناك آلات أخرى لا تندرج، بالوضوح نفسه، ضمن تلك المواصفات. وهناك عدد كبير من آلات القطع في العراق يقتضي البت في أمرها اجراء تقييم تقني تفصيلي لآليات التوجيه والتحكم في التقارن الارتجاعي، والحصول على معلومات من المنتجين وعلى الأرجح اجراء قياسات دقيقة.

لقد تدهور أداء كثير من آلات القطع في العراق من جراء الأضرار التي لحقت بها أثناء الحرب، ومن كثرة نقلها بغية تفادي مزيد من الضرر وتفادي الظروف غير الملائمة للتشغيل والصيانة. لكن أداء بعض الآلات يمكن تحسينة بالتصليح وبتعويض الأخطاء النمطية باجراء برمجة ملائمة لأجهزة التحكم الرقمي الحاسوبي. وتعد معلومات المنتجين عن القدرات الأدائية لهذه الآلات على النحو التي بيعت به أمرا في غاية الأهمية، لأن تقييم آلة القطع يجب أن يستند غالبا على القدرة التي كانت الآلة تتمتع بها عندما صدرت الى العراق.

الجدول ٢

مواقع جمع العينات للاستقصاء بالقياس الاشعاعي للمياه
السطحية في العراق في ربيع عام ١٩٩٣

اسم الموقع	رقم المنطقة	الرقم المقابل على الخريطة
جسر طريق الدورة السريع	٦	٦ ب
الفرات - المسيب	١٠	١٠ ز
جسر الطريق ٦	٩	٩ أ
الهدر	٨	٨ أ
تقاطع قناة دجلة مع قناة بحيرة التتار	٥	٥ ز
سد ديالة	٩	٩ ب
شمال الكوير	٣	٣ ب
الشرقاط	١	١ ب
دجلة	٢	٢ أ
شمال سامراء	١	١ د
ملتقى نهر العظيم مع نهر دجلة	٧	٧ أ
الجسر العائم	٦	٦ ج
النهار الثالث	١٠	١٠ د
شط نهر الغراف	١٠	١٠ ج
الكوت	١٠	٣٦

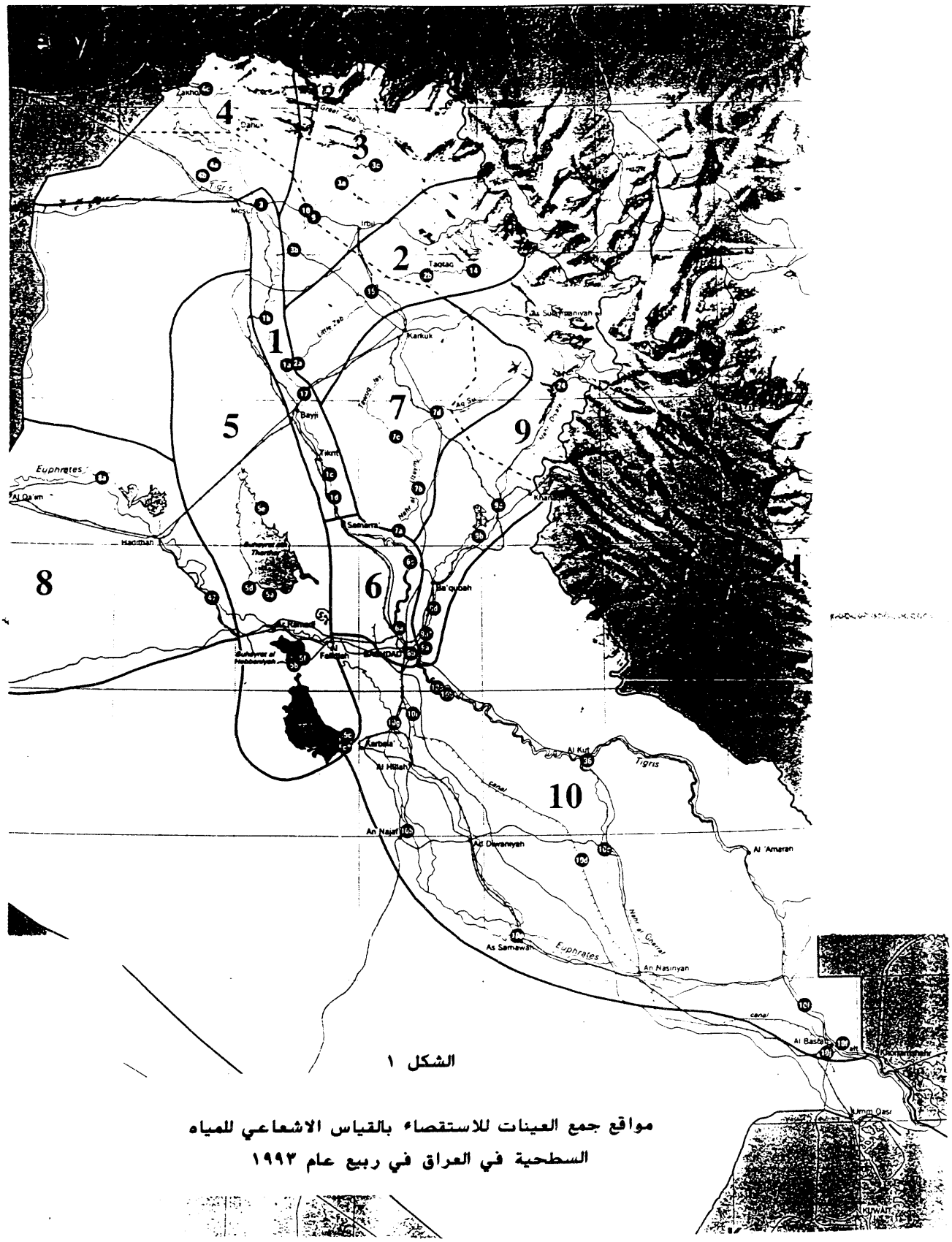

الشكل ١

مواقع جمع العينات للاستقصاء بالقياس الاشعاعي للمياه
السطحية في العراق في ربيع عام ١٩٩٣

93-36294

٧ - قبل إجراء عملية التفتيش الثامنة عشرة، كانت أفرقة التفتيش التابعة للوكالة قد شاهدت في العراق ٥٤ آلة قطع من طراز ماتركس تشرشل. ولذلك وضعت الأختام على هذه الآلات حسب حالتها (لأن بعضها مدمر) الى حين إجراء فحص تفصيلي لقدراتها الأدائية. وقد اعترض الجانب العراقي على هذه الممارسة، وكانت حجته أن هذه الآلات لا تندرج ضمن المواصفات الواردة في المرفق ٣. وكانت التعليمات الصادرة للجانب العراقي هي أن عليهم أن يبلغوا عن جميع آلات القطع من هذا النوع التي كانت موجودة في العراق في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ مع إبداء ما لديهم من اعتراضات، وذلك في إطار الإعلان الواجب تقديمه بموجب المرفق ٣. لكن الإعلان المقدم بموجب المرفق ٣ في كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ لم يشمل سوى عدد قليل من الـ ٥٤ آلة من طراز ماتركس تشرشل التي شاهدتها أفرقة التفتيش. وتلقى فريق العمل في العراق التابع للوكالة مؤشرات على أن عدد آلات القطع من طراز ماتركس تشرشل الموردة الى العراق كانت أكثر بكثير من الـ ٥٤ وحدة التي عثر عليها حتى كانون الثاني/يناير ١٩٩٣.

٨ - وفي مجرى عملية التفتيش الثامنة عشرة التي قامت بها الوكالة في آذار/مارس ١٩٩٣، اكتشف فريق التفتيش أربعا وتسعين آلة خراطة من طراز ماتركس تشرشل مزودة بأجهزة للتحكم الرقمي الحاسوبي، وذلك في أثناء تفتيش ورش منشأة حطين العامة. ولم تكن هذه الآلات مدرجة في الإعلان العراقي المقدم بموجب المرفق ٣. وقد ذكرت هذه المسألة بحذافيرها في تقرير الوكالة عن عملية التفتيش الثامنة عشرة. واحتج الجانب العراقي مرة أخرى بأنه لا لزام عليه أن يعلن عن هذه الآلات لأنها لا تندرج ضمن المواصفات التقنية الواردة في المرفق ٣.

٩ - ولذلك كان أحد أهداف عملية التفتيش التاسعة عشرة التي أجرتها الوكالة هو حل هذه المسألة التي تتعلق بآلات القطع من طراز ماتركس تشرشل. فالتحق بفريق التفتيش خبيران في آلات القطع، وكلاهما لديه خبرة سابقة في التفتيش في العراق. واشتملت أنشطة التفتيش لحسم هذه المسألة على ما يلي:

- زيارة لمنشأة حطين، حيث فتحا بعض آلات من المسلسل ٣ و ١٥/٤ و ٤٨/٧ وفحصا تفاصيلها. ومما أثار اهتمامها بصفة خاصة أن تصميم وموقع جهاز التقارن الارتجاعي للمحور (جهاز الترميز (الكود)) في كثير من هذه الآلات لم يكن متسقا مع نوع الآلات الدقيقة المنصوص عليها في المرفق ٣.

- وأجريا زيارة مماثلة الى منشأة النصر العامة في تاجي. وفحصا أمثلة مختارة من آلات ماتركس تشرشل من المسلسل ٣. وقد عرض الجانب العراقي اختبارا للإزاحة بمحورين وذلك باستعمال كتل انزلاقية ومؤشر رقمي لقياس الدقة الخطية، فتبين أن هذه الآلات لاتندرج ضمن المواصفات الواردة في المرفق ٣. لكن هذه الطريقة ليست بالدقة التي تتصف بها طريقة مقياس التداخل بأشعة الليزر، ومع ذلك فقد رأى الخبيران أن نتيجة ذلك الاختبار مقبولة.

- وعقدت في أثناء التفتيش ثلاثة اجتماعات تقنية بشأن آلات ماتركس تشرشل. اشترك في اجتماعين منها المديرون العامون وكبار الموظفين التقنيين في المنشآت العامة التي وجدت فيها آلات ماتركس تشرشل. وقال الجانب العراقي واصفا ظروف على هذه الآلات أنه اشتراها في وقت عصيب من الحرب الإيرانية العراقية، حيث كانت الضرورة تدعو آنذاك الى إنشاء قدرة دورانية عالية لصنع دانات المدفعية، وأنه عندما رأى هذه الآلات ملائمة اعتبر الدقة أمرا ثانويا. ولقد كانت المناقشات حول هذا الموضوع مكثفة.

١٠ - وكانت استنتاجات فريق التفتيش، التي نوقشت مطولا مع الخبراء ومع فريق العمل في العراق التابع للوكالة في أعقاب عملية التفتيش، هي أن ١٤٤ من ١٤٨ آلة ماتركس تشرشل لا تندرج ضمن المواصفات الواردة في المرفق ٣. أما الآلات الأربع المتبقية فتستحق مزيدا من التقييم بسبب مواصفات جهاز التحكم وجهاز الترميز. على أن هذه الاستنتاجات تتعلق حصرا بآلات ماتركس تشرشل التي اطلعت عليها أفرقة التفتيش. وهي لا تشمل آلات ماتركس تشرشل ذات أجهزة التحكم الرقمي الحاسوبي التي قد تكون موجودة في العراق دون أن تكون قد أُعلنت أو شوهدت. وهناك مؤشرات توحي بأن أكثر من ١٤٨ آلة خراطة من طراز ماتركس تشرشل مزودة بأجهزة التحكم الرقمي الحاسوبي قد صدرت الى العراق، وأن بعضها قد يندرج ضمن المواصفات الواردة في المرفق ٣. وإلى أن يتم البت في هذا الموضوع، سيظل رصد آلات ماتركس تشرشل جزءا من نشاط التفتيش الذي تقوم به الوكالة.

١١ - وفي مواجهة الحدود الشرقية لمنشأة النصر العامة في تاجي، يوجد على الجانب الأيمن من طريق بغداد/الموصل الرئيسي مجمع عسكري كبير يعرف باسم منشأة بغداد العسكرية في تاجي. وهو موقع سبق أن زارته أفرقة الصواريخ التابعة للجنة الأمم المتحدة الخاصة بضع مرات نظرا لارتباطه في السابق ببرنامج الصواريخ (المشروع ١٤٤). وجزء من هذا المبنى سبق أن زاره مفتشو الوكالة في سياق عمليات التفتيش الثانية والسابعة والخامسة عشرة. علما بأن المنطقة التي كانت تحتلها أنشطة المشروع ١٤٤ والجزء الجنوبي من الموقع قد دمر تماما ولم تدخل عليهما أي تغييرات. وقد تجول فريق الوكالة التاسع عشر في المجمع بكامله وفحص جميع مبانيه الكبيرة. فتبين أن هذه المنشأة مقسمة الى منشآت مستقلة تستخدم بصفة رئيسية في صيانة واصلاح المعدات العسكرية والمركبات الثقيلة والجرافات. وليس لهذه المنشآت قدرة تصنيعية بل تستخدم في أعمال التصليح قطعا مستنقذة. ورأى الفريق بضع ورش ميكانيكية متواضعة مزودة بآلات قطع، لكن ما من آلة منها تنتمي لا الى النوع الذي يتحكم فيه بأجهزة التحكم الرقمي الحاسوبي ولا الى النوع العالي الدقة. ولم يلاحظ الفريق أي معدات هامة أخرى تندرج ضمن متطلبات المرفق ٣، ولم يلاحظ أي سمة ذات دلالة خاصة في أي من المباني.

١٢ - يشتمل المجمع الصناعي العسكري الكبير في الاسكندرية، والموجود بالقرب من مصنع حطين للذخيرة، على مصنعين كانا قد أقيما أصلا ينتج أحدهما الجرارات والآخر الحافلات والشاحنات. ولا يزال مصنع إنتاج الجرارات في حالة تشغيل، أما الأنشطة في المصنع الآخر فتقتصر على أعمال التصليح. وقد تحققت بعثة الوكالة التاسعة عشرة من آلات القطع والمعدات الأخرى الموجودة في هذين المصنعين.

وباستثناء آلات التشكيل بالصب الأفقي (التي شوهدت وأبلغ عنها في عملية تفتيش سابقة)، لم تشاهد آلات قطع أو معدات ذات صلة بالمرفق ٣.

١٣ - وأجريت عملية تفتيش دقيقة في منشأة أو بالقرب من الناصرية، على بعد ٣٥٠ كم تقريبا جنوب شرق بغداد. وهذه المنشأة مصنع كبير لإنتاج الألومنيوم، كانت أفرقة تفتيش سابقة قد تحققت مما فيه من مكونات الألومنيوم ذي المقاومة الشديدة التي استوردت لبرنامج الطاردة المركزية العراقي والتي صهرت في مسبك هذا المجمع عندما تقرر تدمير أدلة استيرادها. وأكمل فريق الوكالة التاسع عشر تفتيشا تفصيليا في هذا المصنع، وتحقق من وظائف ومعدات المباني الرئيسية. وفيما يلي بيان لأهم خطوط الإنتاج الراهنة في الناصرية:

- إنتاج أطر نوافذ من الألومنيوم، وصحائف الألومنيوم بإعادة تدوير الألومنيوم الخردة؛

- وإنتاج الأسلاك من النحاس والألومنيوم؛

- إنتاج الكوابل لخطوط الكهرباء والمواصلات السلكية.

وكان كل مبنى مطابقا تماما للشرح المقدم عنه، وكانت المعدات وآلات القطع من الأنواع الشائعة اللازمة للعمل الذي ينجز هناك. ويحتاج الأمر الى مزيد من عمليات التفتيش والرصد بصدد منصهرات ومخلفات الألومنيوم ذي المقاومة الشديدة الموجودة في الموقع.

١٤ - وتتضمن إعلانات العراق بموجب المرفق ٣ عددا من المعدات في التويثة: المباني 9 و 82 و 90، وفي مستودعات الشيخلي. وكان فريق الوكالة الثامن عشر قد بدأ التحقق من هذه المعدات ووضع البطاقات عليها، كما كان قد استهل أيضا استكمالا منهجيا لقوائم المواد والمعدات المخزونة في مستودعات الشيخلي. ولذلك أنيطت بالفريق التاسع عشر مهمة إكمال هذا العمل في التويثة والشيخلي. وقام الفريق في التويثة بمراجعة على الطبيعة لجميع البنود المدرجة في الإعلان العراقي بموجب المرفق ٣، وسجلها، باستثناء مولد نبضي وجهاز توقيت من مدرجين في الإعلان ولم يعثر الفريق عليهما. وسينظر الجانب العراقي في أمر هذين الجهازين وسيعرضهما على فريق التفتيش اللاحق. ووضع الفريق كشفا كاملا بمخزون المستودع 25 في الشيخلي. وقد أخذت من التويثة عينات جديدة من جذوع الأشجار من مواقع مختلفة، وذلك لإكمال الاستقصاء عن التريتيوم بغية تحديد ما إذا كانت أنشطة محظورة بموجب القرار ٦٨٧ (١٩٩١) قد جرت هناك.

١٥ - كان فريق التفتيش السابع عشر التابع للوكالة قد زار منشأة النداء (الربيعية سابقا) في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، أي عشرة أيام فقط بعد تدمير المنشأة بقذيفة "كروز". وفي ذلك الوقت كان الجانب العراقي منهمكا في عملية كبيرة لإعادة بناء المنشأة. وقيل إن عملية إعادة البناء هذه كانت قد اكتملت

الى حد كبير عندما أجرت الوكالة عملية التفتيش الثامنة عشرة. أما اليوم فقد تحولت هذه المنشأة الى معرض، فقد استصلحت المباني المدمرة من الداخل والخارج، وأصبح مبنى الإدارة الجديد مشغولا، والمنطقة بجميعها مشجرة، وأقيمت فيها معالم تذكارية (بما في ذلك بقايا الصواريخ "كروز") وفيها معرض يوثق جميع مراحل إعادة البناء وهو يشكل محطة إجبارية لجميع الزوار. وكان الغرض من التفتيش في هذا الموقع هو استكمال قوائم المعدات الموجودة في المنشأة.

وكان معظم آلات القطع والمعدات قد أعيد تركيبه في مباني الورش. وتغيرت مواضع آلات القطع عما كانت عليه في القوائم السابقة التي أخذت في العام الماضي. وكثير من آلات القطع قد تم تصليحه. وفي أثناء الزيارة أخذت قوائم تفصيلية بآلات القطع، وجرت الإحاطة بالتغيرات التي أدخلت على الوظائف المحددة لبعض المباني.

وكان قد أعلن بموجب المرفق ٣ عن منظومة فراغية لرش البلازما، موجودة في منشأة النداء. لكن عمليات التفتيش السابقة لم تسفر عن تحديد موقعها في تلك المنشأة، لأنها كانت قد نقلت من المنشأة قبل الإغارة عليها بقذائف "كروز" في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣. وكان هناك اتفاق على أن تعاد هذه المعدات الى منشأة النداء وأن تعرض على فريق التفتيش التاسع عشر التابع للوكالة. وزار هذا الفريق المنشأة في آخر يوم من أيام التفتيش. وكانت منظومة رش البلازما (المستوردة من شركة PLASMA TECHNIK AG) لا تزال مفككة الى أجزاء كثيرة، ولذلك أخذت صور لجميع مكوناتها ومستلزماتها الثانوية.

١٦ - وأجرى فريق الوكالة التاسع عشر عمليات تفتيش مقتضبة، الهدف منها إكمال الأنشطة التي كانت أفرقة سابقة قد بدأتها في منشأة بدر العامة وفي منشأة عقبة بن نافع. واستعرض فريق الوكالة التاسع عشر بالتفصيل في منشأة بدر معدات وآلات القطع التابعة للمصنع الذي ينتج لقما وعددا من كربيد التونكستين، واستطاع أن يؤكد أن هذه المعدات وآلات القطع لا تندرج ضمن المطلوب بموجب المرفق ٣. وتحقق الفريق في أثناء تواجده في منشأة بدر من البنود التي كانت قد وضعت عليها أختام الوكالة في عمليات التفتيش السابقة، وتبين له أن جميع هذه الأختام لم تتعرض للعبث بها وأن ظروف خزنها لا تزال بلا أي تغيير.

وفي منشأة عقبة بن نافع (اسمها الجديد: منشأة أم المعارك)، كان الهدف من الزيارة هو استطلاع إمكانية استخدام تقنيات المراقبة بالتصوير لرصد استخدام أربعة آلات تفريز وتثقيب كبيرة القطر موجودة في المبنى 119. وقد أعدت خريطة تفصيلية للمبنى تبين موقع كل آلة، وستفيد هذه الخريطة في وضع أجهزة الرقابة في المستقبل.

الأنشطة الأخرى

١٧ - موقع مشروع الفرات: (انظر الشكل ٢) - كان الجانب العراقي يطور هذا الموقع ليصبح مرفقا لصنع واختبار الطاردة المركزية، ثم أوقف العمل بسبب حرب الخليج. ووفقا لبيان عراقي، كان هذا الموقع أصلا مركزا للتدريب مزودا بعنابر للنوم ومطعم وجبات خفيفة وقاعة للتدريب، ثم أضيفت اليه ثلاثة مبان (B01 و B02 و B03) عندما تقرر استخدام الموقع لصنع واختبار الطاردة المركزية. وعندما تقرر وقف العمل كان المبنى (B03 - وهو مخزن للمواد الخام - قد اكتمل وكان المبنيان B01 و B02 في أولى مراحل الإنشاء. وأصبحت جميع المباني الأخرى تستخدم من جديد كمركز للتدريب، وأدخلت تعديلات على المبنى B00 (قاعة التدريب الرئيسية).

وعندما وصل فريق الوكالة التاسع عشر لإجراء التفتيش، وجد قوة عمل كبيرة منهمكة في إعادة تشكيل وتعديل مبان كانت موجودة في السابق. وقال النظراء العراقيون إن المرفق أصبح الآن تابعا لهيئة التصنيع العسكرية وأنهم يعدونه كنوع جديد من الاستخدام ولكنهم لا يعرفون هذا النوع. لذلك شرع الفريق في جولة عبر كل مبنى موجود في الموقع. وتبين أن المباني B01 و B02 و B03 (أي المباني المضافة الى موقع برنامج الطاردة المركزية) لا تزال بلا تغيير، باستثناء وجود مواد بنائية. وكان يجري تعديل جميع المباني الأخرى وتعديلها. ويبدو أن العمل جار على تحويل هذا الموقع الى مجمع مكاتب، إذ يجري تقسيم القاعات الكبيرة في المبنى B00 الى قاعات صغيرة ومكاتب على هيئة مقصورات. وينطبق الأمر ذاته على الثكنات السابقة في المبنيين B05 و B06. ويتمتع هذا الموقع بإمكانية تغذيته بقدرة كهربائية كبيرة. فقد عد الفريق ثلاثين حيزا مخصصا للمحولات. ولكن محولا واحدا فقط هو الذي نصب في مكانه (١ ٠٠٠ كيلوفولط أمبير)، وهناك محولان إضافيان قدرتهما ١ ٠٠٠ كيلوفولط أمبير و ٦٣٠ كيلوفولط أمبير مجهزان للتنصيب. ويحتمل أن تكون هناك علاقة بين القدرة الكهربائية واستخدام الموقع في صنع طاردة مركزية، لكن المبنيين تعرضا لأعمال التجديد كغيرهما من المباني. وتعد المنافع ونظم التهوية وما اليها، الموجودة في المباني B00 و B05 و B07، متواضعة. وقد طلب الفريق الى النظراء العراقيين أن يقدموا اليه قبل سفره شرحا كتابيا عن الاستعمال المزمع لهذه المنشأة. وحصل الفريق على الرد بعد يومين، في الوقت الذي كان يستعد فيه لمغادرة بغداد. وهذا الأمر يستحق مزيدا من الإيضاح (المرفق ١) ولذلك ستجري متابعته في إطار عملية التفتيش اللاحقة.

١٨ - مصنع القائم للفوسفات: كان الغرض من التفتيش في مصنع القائم هو التأكد من أن رابع أوكسيد اليورانيوم والمعدات المتصلة به لا تزال على حالتها، وأنه ما من محاولة جرت لاستخلاص اليورانيوم من الفوسفات الخام. وكان مصنع مركزات اليورانيوم الأصغر (رابع أوكسيد اليورانيوم) قد دمرت أثناء حرب الخليج، وهي الآن لا تزال بدون أي تغيير منذ إجراء عملية التفتيش السابقة. وتعد عملية إنتاج رابع أوكسيد غاليورانيوم حلقة من حلقات عملية إنتاج حمض الفوسفوريك، لأن المعالجة الكيميائية لخام الفوسفات المحتوي على يورانيوم تؤدي الى محلول مخفف من حمض الفوسفوريك الذي يحتوي على يورانيوم. وبعد الترشيح، وقبل التركيز، كان هذا المحلول المخفف يرسل الى مصنع آخر مستقل لاستخلاص اليورانيوم منه. وبعد انتزاع اليورانيوم كان محلول حمض الفوسفوريك المخفف يعاد مرة

أخرى الى المصنع الأول ليصنع منه أسمدة فوسفاتية. وقد أفاد الجانب العراقي بأن عملية تخفيف حمض الفوسفوريك لاستخلاص اليورانيوم، بما في تلك العملية من تنقية إضافية وأكسدة وترسيب انتقائي، قد أوقفت عندما تعرض مصنع رابع أوكسيد اليورانيوم للقصف، ودمرت الأنابيب الجارية من مصنع حمض الفوسفوريك الى مصنع رابع أوكسيد اليورانيوم. وأخذ المفتشون عينه من حمض الفوسفوريك المخفف بعد دورة الترشيح كما أخذوا عينة ثانية من حمض الفوسفوريك المركز بالصيغة التي أرسل بها الى مصنع الأسمدة. واستخدم الفريق مكشافا إشعاعيا حساسا لفحص محتويات عدد من صهاريج الخزن وأنابيب التوصيل. وفي جميع الحالات كان الوصف المقدم من الجانب العراقي بشأن استخدام المعدات مطابقا للنتائج المحصلة من المكشاف. ومع ذلك سترسل عينات الى مختبرات الوكالة لتحللها وتؤكد أن اليورانيوم لم يفصل وأنه موجود على هيئة شوائب في منتجات المصنع.

١٩ - أبو صخير - هذا هو موقع منجم الخامات الكربونية الذي كان الجانب العراقي يحاول أن يستغله بوصفه مصدرا محليا لليورانيوم. وتفيد التقارير بأن هذه الخامات تحتوي على ١٥٠ جزءا من المليون من اليورانيوم، وأن المعهد الجيولوجي في بغداد كان يعمل على استحداث عملية لاستخلاص اليورانيوم. ووفقا لما أدلى به أحد المصادر في المنجم، أوقف العمل في هذا الموقع في منتصف عام ١٩٩٠. وقد أصبح هذا الموقع مهملا تماما، وأصبحت تعلو معداته المتواضعة طبقة كثيفة من التراب. وأصبح مهبط المنجم، وعمقه ٧٥ مترا تقريبا، هو وامتداد أفقي له طوله ١٠٠ متر تقريبا، مغرقين بالمياه. ولا تزال توجد بالقرب من المنجم بعض أكداس كبيرة من الخامات. وسوف توصي الوكالة بردم هذه الخامات في المنجم لسد المهبط وإغلاق المنجم.

الشكل ٢ - موقع مشروع الفرات

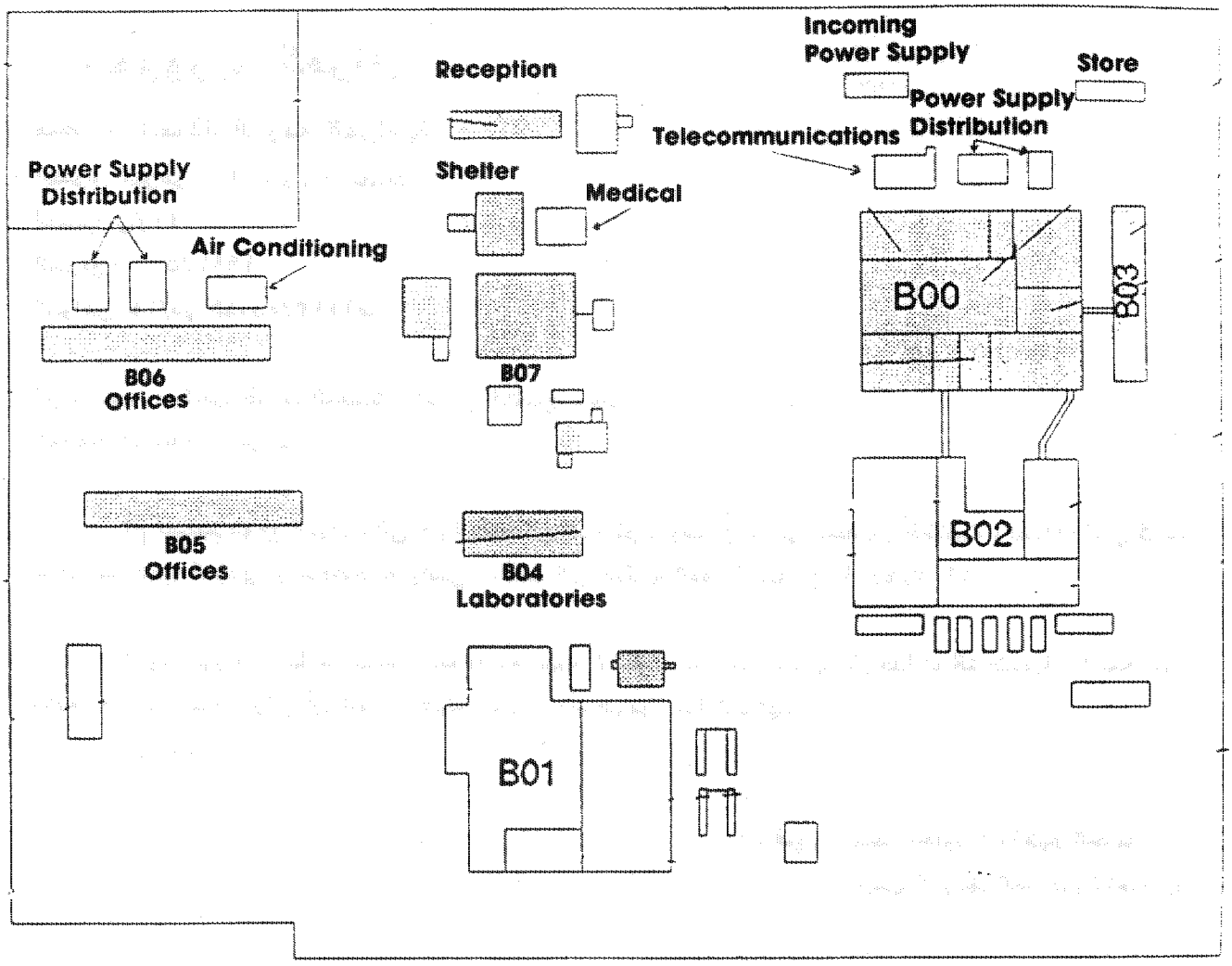

Note: Captions describe buildings planned utilization as declared by the Iraqi authorities to the IAEA-19 team. No details are yet available on the intended future use of Buildings B00, B01, B02, B03 and B07.

ملحق

جمهورية العراق

منظمة الطاقة الذرية العراقية

العنوان البرقي : ايراتوم - بغداد
العدد : ن/ ٢١
التاريخ: ١٩٩٣/٥/٦
الموافق ١٤/ذو القعدة/١٤١٣هـ

الى: السيد رئيس فريق التفتيش النووي التاسع عشر
الموضوع: موقع الفرات

تم تسليم موقع الفرات الى هيئة التصنيع العسكري وكما ورد في الجداول الخاصة بالمواقع التي كانت تعود للبرنامج النووي والساندة له والتي سلمت الى الوكالة الدولية بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢١.

تقوم الهيئة حاليا بتحديث الموقع وترميمه لإشغاله من قبل إحدى الوحدات التنظيمية التابعة لها. وكفكرة أولية هناك رأي أن تشغل هيئة البحث والتطوير هذا الموقع.
مع التقدير.

(توقيع) عبد الحليم ابراهيم الحجاج
رئيس الفريق العراقي للتفتيش

- - - - -